

جامعة القدس
كلية الدراسات العليا
معهد الدراسات الإقليمية
قسم الدراسات الإسرائيلية

دور الأحزاب الدينية الإسرائيلية في الائتلافات الحكومية:
حركة شاس حالة دراسية

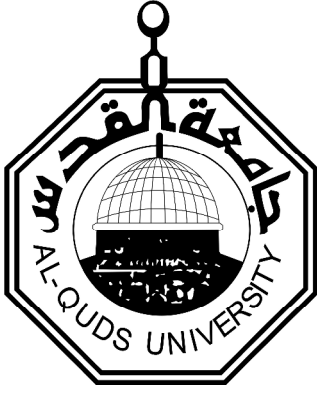
إعداد

ناجي محمد سعيد البطة

المشرف الرئيس / أ.د. ناجي صادق شراب

القدس - فلسطين

1430 هـ - 2009 م



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

دور الأحزاب الدينية الإسرائيلية في الائتلافات الحكومية
حركة شاس حالة دراسية

ناجي محمد سعيد البطة

رسالة ماجستير

القدس _ فلسطين

1430هـ / 2009م

دور الأحزاب الدينية الإسرائيلية في الائتلافات الحكومية
حركة شاس حالة دراسية

إعداد:

ناجي محمد سعيد البطة

(فلسطين)

جامعة بيرزيت

بكالوريوس كيمياء

المشرف الرئيس: أ.د. ناجي صادق شراب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في (الدراسات
الإسرائيلية) من برنامج الدراسات الإقليمية / معهد الدراسات الإقليمية /
جامعة القدس.

1430هـ / 2009م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
الدراسات الإقليمية / دراسات إسرائيلية

إجازة رسالة

دور الأحزاب الدينية الإسرائيلية في الائتلافات الحكومية
حركة شاس حالة دراسية

اسم الطالب: ناجي محمد سعيد البطة

الرقم الجامعي: 20612285

المشرف: أ.د. ناجي صادق شراب

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 25 / 02 / 2009 من لجنة المناقشة المدرجة أسمائهم
وتوافقهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: أ.د. ناجي صادق شراب التوقيع:
2. ممتحناً داخلياً: د.أسامة أبونحل التوقيع:
3. ممتحناً خارجياً: د.عبد الناصر سرور التوقيع:

القدس _ فلسطين

1430هـ / 2009م

الإهداء

- إلى روح والدي الحبيب ووالدتي الحنونة
- إلى أسرتي ... زوجتي ... أبنائي ... بناتي
- إلى إخواني وأخواتي
- إلى كل من علمني حرفاً
- إلى كل من له حق علىّ
- إلى روح المرحوم خالي كمال شهوان رحمه الله
- إلى خالي العزيز د. حافظ شهوان أطل الله في عمره
- إلى روح والد زوجتي الأستاذ/ قاسم سعيد شبير رحمه الله
- إلى مربية الأجيال أم زوجتي الأستاذة قنديلة شبير أطل الله في عمرها
- إلى روح أ.د. إحسان خليل الأغا الذي ترحل في منتصف الطريق
- إلى كل من ساعدني ووقف بجانبني في إنجاح رسالتي هذه
- إلى أرواح الشهداء العظام الذين أناروا بدمائهم الطاهرة درب عزتنا

ناجي محمد سعيد البطة

أهدي عملي هذا

إقرار:

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:

ناجي محمد سعيد البطة

التاريخ: 2009/ 02 / 25م

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الأطهار وصحابته الأخيار فالحمد كله لله أن وفقني في إجازة هذا الرسالة. . .

أعبر عن عميق شكري وتقديري لأستاذي الفاضل أ.د. ناجي صادق شراب الذي أشرف على هذه الرسالة، والذي لم يبخل علىّ بجهدهِ وعلمه ووقته بل وتشجيعه لي ومتابعته لكل مراحل الرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة:

الدكتور/ عبد الناصر سرور أستاذ العلاقات الدولية المشارك بجامعة الأقصى

الدكتور/ أسامة أبونحل الأستاذ المشارك في التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة الأزهر

على قبولهما مشكورين مناقشة الرسالة، وعلى الجهد المميز في توجيهي للوصول برسالتني إلى أفضل صورة ممكنة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لكل من راجع ودقق هذه الرسالة، وكذلك لكل من ساعدني بأي جهد قل أو كثر في سبيل إتمام هذه الرسالة على أكمل وجه ، وأخص بالذكر الدكتور قصي الحاج يحيى من الطيبة بالمثلث وكل من ساهم في إخراج هذه الرسالة إلى ما إنتهت عليه.

كما لا يفوتني أخيراً أن أشكر جامعة القدس ممثلة بمدير برنامجها في قطاع غزة الدكتور/ عبد العزيز ثابت ، التي أتاحت لنا فرصة الإلتحاق بهذا البرنامج والذي أتمنى على إدارة الجامعة في القدس الشريف " أبو ديس " أن تطوره وتعززه ليستفيد منه أكبر عدد ممكن من الدارسين ، والباحثين والمهتمين.

تعريف المصطلحات

• آغودات يسرائيل:

منظمة عالمية دينية وسياسية لليهود المتدينين ، اعتمدت مبدأ أساسياً هو حل جميع القضايا اليهودية بموجب التوراة. أسست عام 1912 في مدينة كاتوبيتس، وحتى الحرب العالمية الثانية، عارضت المنظمة الصهيونية بشدة وحاربتها بسبب معارضتها المبدئية للاشتراك في الهستدروت الصهيونية.

لأنها تقول أنه بعد ظهور المسيح تعود أرض إسرائيل إلى ملكية شعب إسرائيل. (تلمى، 1988، ص10)

• آحاد هعام

آحاد هعام (بالعبرية: אַחַד הָעָם بمعنى "أحد أبناء الشعب") هو اللقب الذي اشتهر به الكاتب اليهودي الروسي الأصل آشير تسفي هيرش كيننتسبرگ (1856-1927)، الذي يعد من أهم الكتاب والمفكرين في الأدب العبري الحديث كما يعد فيلسوف "الصهيونية الروحية"، والذي خرج من تحت عبائه الكثير من المفكرين الصهيونيين خصوصاً العلمانيين. وكذلك أثر آحاد هعام على معارضية من بين المفكرين الصهيونيين إذ تحدى أسس آرائهم.

وُلد آحاد هعام في 18 أغسطس 1856 في بلدة سكيفا في محافظة كييف بأكرانيا، التي كانت في ذلك الحين تابعة للإمبراطورية الروسية، لعائلة يهودية تقليدية متدينة من الطائفة الحسيدية. (ويكيبيديا، 2009/2/25)

• الماشيخ والمشيحانية:

"الماشيخ" هو المسيح المخلص اليهودي، وقد أثرنا استخدام المصطلح العبري حتى نفصل بين العقيدتين اليهودية والمسيحية، فرؤيتهما للمسيح مختلفة بشكل جوهري، والمشيحانية هي الإيمان بأن الماشيخ سيصل في نهاية الزمان والتاريخ ليملاً الدنيا عدلاً بعد أن امتلأت جوراً ويؤسس مملكته وهي الفردوس الأرضي.

والعقيدة المشيحانية في اليهودية ذات طابع حلولي كموني "قومي" واضح. فالمشيخ هو ملك من نسل داود (الأسرة المالكة العبرانية) ، الذي سيؤسس مملكة صهيون في فلسطين، ويطش بأعداء اليهود، ويناصر اليهود (مركز الكمون وموضع القداسة) ويجعلهم يحكمون العالم، والصهيونية أيديولوجية مشيحانية علمانية، فهي مشيحانية دون ماشيخ، حيث تحل الحركة الصهيونية محل

الماشيح، وهي التي ستؤسس صهيون الجديدة، أي الدولة الصهيونية. (المسيري، 1999، ج8، ص30)

• التيار الديني الأرثوذكسي:

وهو التيار الذي توصلت مرجعياته الروحية مع مؤسس الدولة ديفيد بن غوريون إلى اتفاق يقضي بإعفاء المنتسبين إليه من طلاب المعاهد والمدارس الدينية من الخدمة العسكرية، والتفرغ لدراسة الدين، مع العلم أن أتباع هذا التيار يشكلون حوالي 18% من اليهود في إسرائيل. (حسان، 2007، ص24)

• لجنة أونسكوب :

هي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة بشأن فلسطين التي أدت توصياتها إلى صدور قرار التقسيم وإقامة "دولة إسرائيل". (الزرو، 1990، ص412)

• تنوعا ارتوذكسيت: حركة متعصبة (الحراديم):

حركة أعضاؤها من اليهود المتعصبين للدين اليهودي وتقاليده وعاداته، وأعضاء هذه الحركة يعارضون بشدة جميع الحركات الإصلاحية وأي تغيير أو تعديل سواء صدرت هذه التغييرات عن المصلحين أو التيارات والأحزاب الأخرى التي تدعو إلى إدخال تغييرات والتأقلم مع الواقع الجديد. (تلمي، 1999، ص459)

• الصهيونية الروحية:

وهي أحد أساليب التفكير القومي اليهودي الحديث والأيديولوجية الصهيونية أسسها (أحاد هعام)، الذي يرى أن النهضة القومية لشعب إسرائيل، ستتحقق من خلال خلق مركز روحي ديني يهودي على (أرض - إسرائيل)، وحسب اعتقاده، لم تخلق الصهيونية لحل المشكلة الاقتصادية للشعب اليهودي، بل لحل المشكلة الروحية، إضافة إلى أنه لا يثق بقدرة (أرض - إسرائيل) على استيعاب جميع جماهير الشعب الإسرائيلي. (رفائيل، 2000، ص30)

• حريديم:

"حريديم" أصبحت من الكلمات المألوفة في الخطاب اليومي في إسرائيل وهي عادة تعني ببساطة "يهودي أرثوذكسي" أو "يهودي متزمت دينياً". وكثيراً ما تُستخدم الكلمة في الصحافة الإسرائيلية

والغربية بهذا المعنى. ومع هذا تشير الكلمة (بمعناها المحدد) إلى اليهود المتدينين من شرق أوروبا الذين يرتدون أزياء يهود شرق أوروبا (المعطف الطويل الأسود والقبعة السوداء ويضيفون له الطاليت) ويرسلون نقونهم إلى صدورهم وتتدلى على آذانهم خصلات من الشعر المقصوع. وهم لا يتحدثون العبرية على قدر استطاعتهم (باعتبارها لغة مقدّسة) ويفضلون التحدث باليديشية. وتتميز عائلات الحريديم بزيادة عددها لأنهم لا يمارسون تحديد النسل، ولذا فأعدادهم تتزايد بالنسبة للعلمانيين الذين يحجمون عن الزواج والإنجاب. (المسيري، 1999، ج5، ص386)

• زفولون هامر:

سياسي. ولد في فلسطين سنة (1936)، وتوفي في إسرائيل سنة (1998). تخصص بالدراسات اليهودية والتوراة في جامعة بار _ ايلان في تل أبيب. وبدأ نشاطه السياسي وهو طالب في الجامعة. خدم هامر في سلاح المدرعات في الجيش الإسرائيلي، ثم سرعان ما انخرط في العمل السياسي ضمن حزب المفدال. وإلى جانب عضويته في الكنيست (1969 - 1998)، شارك في أغلبية الحكومات الإسرائيلية ممثلاً لحزب، وتولى فيها بصورة خاصة وزارة الأديان، ووزارة المعارف والثقافة. (منصور، 2004، ص796)

• همزراحي: الشرقي (أو مركز روعي):

حركة صهيونية دينية في إطار الهستدروت الصهيونية العالمية، تعمل طبقاً لمشروع بازل الصهيوني وتعمل على إحياء شعب إسرائيل في أرض إسرائيل طبقاً للتوراة والتقاليد، أسست هذه الحركة عام "1902" في فيلانا وأعطيت اسم "مزراحي" وهي كلمة اختصار لـ. مركز روعي وقد أقامها الحاخامان اسحق يعقوب راينس، وإسحاق نيسانبويم. (تلمى، 1988، ص135)

• الصهيونية الأثنية الدينية:

"الصهيونية الدينية" مصطلح يشير إلى التيار الصهيوني الذي يرى ضرورة أن يكون المشروع الصهيوني مشروع إحياء ديني، وأن رسالة الصهيونية هي إحياء اليهودية (لا اليهود)، ونحن نفضل مصطلح "الصهيونية الأثنية الدينية" لأن هذه الصهيونية تنظر إلى الدين من منظور حلولي عضوي يساوي بين الشعب والإله، ويجعل الشعب (والأثنية اليهودية) في منزلة الإله. (المسيري، 1999، ج6، ص281)

• التيارات الصهيونية:

"التيارات الصهيونية" مصطلح يستخدم للإشارة إلى الاتجاهات الصهيونية المختلفة بدلاً من "مدارس" أو "أحزاب" باعتبار أن الصيغة الصهيونية الشاملة المُوَدَّة تتشكّل الإطار الذي يقبله كل الصهاينة، ومن ثم فالاختلافات بينها اختلافات واهية ليس لها قيمة تفسيرية عالية. (المسيري، 1999، ج8، ص47)

• الصهيونية السياسية:

من أبرز ممثلي هذا التيار، ثيودور هرتسل الذي رأى ضرورة تركيز الجهود على صعيد العمل السياسي، بغية التوصل إلى وثيقة حقوق سياسية، تمكنهم بالتالي من العمل في (أرض - إسرائيل)، من خلال اتفاق مع إحدى الدول العظمى وتحت رعايتها، كشرط لإقامة كيان قومي يهودي. (رفائيل، 2000، ص29)

• تيودور هرتسل:

أديب سياسي ومؤسس الصهيونية السياسية، والهستدروت الصهيونية العالمية، وطرح القضية اليهودية على الصعيد الدولي. ولد هرتسل في بودابست (عاصمة المجر) عام "1860" ومنذ شبابه أخذ يفكر في القضية اليهودية، والضائقة اللاسامية، ومطاردة اليهود، وأثارت به محاكمة درايفوس الشعور الوطني. (تلمى، 1988، ص154)

• درايفوس

الفريد درايفوس هو ضابط يهودي في الجيش الفرنسي. قُدّم إلى المحاكمة العام 1894 بتهمة تسريب ونقل اسرار عسكرية عن الجيش الفرنسي إلى الجيش الألماني المعادي لفرنسا، وذلك مقابل مبالغ من الاموال التي حصل عليها من الجهات الالمانية. فأصدرت المحكمة العسكرية قرارها بسجنه مدى الحياة ونفيه إلى جزيرة الجن العام 1899، ولم تتوقف القضية عند هذا الحد، بل ان السلطات الفرنسية قد كشفت فيما بعد عن الجاسوس الحقيقي، الا انها اصرّت على ان التهم التي وُجّهت إلى درايفوس والمحاكمة صادقتين. وعندها بدأ الضغط الشعبي بالازدياد وكذلك تدخل بعض الجهات الرسمية لفتح ملف القضية من جديد، ووقف على رأس المدافعين عن درايفوس والمطالبين بتبرئة ساحتها من كل التهم المنسوبة اليه واعادة الاعتبار اليه هو الكاتب والمفكر الفرنسي اميل زولا الذي استعرض في كتابه (إني اتهم) الحقيقة الكاملة، وانضم إلى المدافعين عن درايفوس السياسي الفرنسي كليمينسو. وامام هذا الضغط انعقدت المحكمة

للنظر من جديد في قضية درايفوس وأصدرت قراراً جديداً يبرئ ساحتها ويُعيد إليه كافة رُتبته العسكرية التي جُرِّدت منه.

وتقول الرواية الصهيونية ان قضية درايفوس تركت أثراً بالغاً على هرتسل الذي كان وقتها يعمل مراسلاً صحافياً في باريس ورأى ما حصل بأعينه، وهذه القضية دفعته الى وضع كتابه (دولة اليهود). (مدار نت 1-1-2006)

• الصهيونية المركبة:

أبرز ممثلي هذا التيار، الدكتور (حايم وايزمان) وقد تبلور قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى، حيث دعا إلى دمج الصهيونية السياسية بالصهيونية العملية، والعمل بهما سوياً في آن واحد، ومن أهم الأسس التي وجهت تيار الصهيونية المركبة، الواقعية السياسية والحذر من التصلب الفكري، المرونة والبحث عن قاسم مشترك بين جميع العناصر المؤمنة بالفكرة الصهيونية. (رفائيل، 2000، ص 29)

• دافيد بن غوريون:

سياسي — يهودي، من رؤساء الحركة الصهيونية وحركة العمال الصهيونية، ومن المخططين لإقامة دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي، ورئيس حكومة وأول وزير دفاع حتى تخليه عن الحكم في عام "1963".

ولد بن غوريون في مدينة بلونسك في بولندا عام "1886" وكان والده مثقفاً ومعلماً عبرياً وهاوياً صهيونياً قديماً. وكان دافيد بن غوريون نشطاً منذ شبابه في الحركة الصهيونية واشترك في منظمة الدفاع الذاتي اليهودي ضد مطاردة اليهود عام "1905"، وكان نشطاً في حزب (عمال صهيون). (تلمى، 1988، ص 71)

• حايم وايزمن:

عالم مشهور في الكيمياء وأول رئيس لدولة إسرائيل، وكان أحد الزعماء الأوائل للحركة الصهيونية خلال الفترة التي تلت وفاة هرتسل، ولد في روسيا عام "1874"، وتربى في جو ثقافي عبري وحب صهيون وكان من أوائل أعضاء حركة هواة صهيون الذين رافقوا هرتسل. (تلمى، 1988، ص 170)

• الصهيونية التصحيحية:

أسس (زئيف جيبوتنسكي)، هذا التيار عام "1925"، وطالب بتغيير السياسات المعتدلة التي تبناها (حاييم وايزمان)، رئيس تيار الصهيونية المركبة، ومن أهداف هذا التيار، تفعيل الضغط المستمر على بريطانيا، لإقامة دولة يهودية على ضفتي نهر الأردن، وخلق أغلبية يهودية في (أرض - إسرائيل)، تأهيل الشباب اليهودي عسكرياً وتبني سياسات هجومية إزاء بريطانيا، وقد انبثقت عن هذا التيار منظمتا (أتسل) و(ليحي). (رفائيل، 2000، ص31،30)

• فلاديمير زئيف جابوتنسكي:

أديب، وصحفي، وخطيب لامع، ومؤسس الحركة الإصلاحية ورئيسها ومدير العمل السياسي المستقل، ولد في روسيا عام "1880" واشترك في الصحافة الروسية منتحلاً لقب التلينا لقد نشط جابوتنسكي منذ شبابه في الحركة الصهيونية، فاشترك في حركة (الدفاع الذاتي) ضد المشاغبين الروس، وكان أحد المتحدثين في مؤتمر هلسنكي ومن المؤكدين على أهمية الثقافة الوطنية واللغة العبرية. (تلمي، 1988، ص187)

• إرغون:

المعروف أيضاً باسم إيتسل (المنظمة القومية العسكرية)، الجناح العسكري الإرهابي السري للحركة الصهيونية التصحيحية في إبان الإنتداب البريطاني؛ قادها مناحم بيغن. (لوسنك، 1991، ص203)

• ليكود:

كتلة أحزاب وحركات ضمت في يوم تأسيسها حزب "جاحل" والقائمة الرسمية، والمركز الحر وحركة العمل في أرض إسرائيل الكاملة، وقد شكّل الليكود عام "1973" عشية الانتخابات للكنيست الثامنة، وفاز الليكود في الانتخابات بأكثر من 30% من أصوات الناخبين وحصل على 39 مقعداً من مقاعد الكنيست البالغة 120 مقعداً. (تلمي، 1988، ص249)

• اليهودية الأرثوذكسية:

"اليهودية الأرثوذكسية" ويشار إليها باعتبارها "الأصولية اليهودية" حينما تطبق داخل الدولة الصهيونية، واليهودية الأرثوذكسية فرقة دينية يهودية حديثة ظهرت في أوائل القرن التاسع عشر، وجاءت كرد فعل للتيارات التنويرية والإصلاحية بين اليهود. وتُعتبر الأرثوذكسية الامتداد الحديث لليهودية الحاخامية التلمودية. ومصطلح "أرثوذكس" مصطلح مسيحي يعني "الاعتقاد

الصحيح". وقد استُخدم لأول مرة في إحدى المجلات الألمانية عام (1795)، للإشارة إلى اليهود المتمسكين بالشريعة، وقد تزعم الحركة اليهودية الحاخام سمسون هيرش. (المسيرى، 1999، ج5، ص384)

• هابوعيل همزراحي "العامل الشرقي" :

رابطة عمال متدينين صهيونيين أسست عام "1922" بهدف الإشراف على جميع الذين يصبون إلى العيش من تعب أيديهم، وقد شكلت هابوعيل همزراحي ومعها منظمات دينية أخرى (مثل هاشومير هادتي وبني عكيفا وهاحلوتس همزراحي) الحركة العالمية تورا وعمل، وبالإضافة إلى النشاطات الثقافية والتربوية والاقتصادية عمل أعضاء رابطة هابوعيل همزراحي كثيراً في مجال إقامة المستوطنات في جميع أراضي إسرائيل، وفي عام "1927" أقاموا المستوطنة الزراعية (سديه يعقوب) في مرج بني عامر وفي سنوات الانتفاضة الفلسطينية ضد اليهود وبعدها ازدادت نشاطاتهم الاستيطانية وأسوا العشرات من المستوطنات، وفي عام "1956" اندمجت رابطة هابوعيل همزراحي مع حركة همزراحي وشكلتا معا (همفدال) وهو حزب المتدينين الوطني. (تلمى، 1988، ص153)

• كيبوتس / قرية تعاونية:

رابطة بشرية تقام للاستيطان التعاوني أو لإقامة مجتمع مبني على أسس تعاونية في جميع مجالات الإنتاج والاستهلاك والتعليم والثقافة، وهذا الكيبوتس هو صورة حياتية مشتركة من صور الاستيطان العامل في "أرض إسرائيل" وأعضاؤها هم جزء من حركة العمال اليهودية التي تدأب على إحياء الشعب والأرض وعلى إقامة مجتمع عامل مبني على أسس العدل والمساواة. (تلمى، 1988، ص398)

• تسفى شبتاي:

ماشيح دجال. وُلد في أزمير لأب أشكنازي يشتغل بالتجارة، وكان إخوته أيضاً من التجار الناجحين. وقد تلقى تسفى تعليماً دينياً تقليدياً، فدرس التوراة والتلموذ، ولكنه استغرق في دراسة القبّالاه وخصوصاً القبّالاه اللورانية بنزوعها الغنوصي. وتترامن الفترة التي وُلد ونشأ فيها تسفى مع بداية تعاضم نفوذ الرأسمالية البريطانية والهولندية (البروتستانتية)، وبدايات مشروعها الاستعماري العالمي، وبداية حلولهما محل المشروع الاستعماري الإسباني والبرتغالي (الكاثوليكي). كان أبوه مندوباً لشركتين تجاريتين: إحداهما بريطانية والأخرى هولندية. وقد شهد عام (1648) حدثين من أخطر الأحداث في تاريخ الجماعات اليهودية في الغرب: أولهما إنتهاء

حرب الثلاثين عاماً (1618 - 1648)، وهي حرب استنفاد منها أعضاء النخبة من يهود البلاط، وعانت منها الجماهير اليهودية أيما معاناة. وبرغم استفاضة أثرياء اليهود، فإن نهاية الحرب نفسها كانت بداية تدهور الشبكة التجارية اليهودية العالمية، وتَدَنَّى وضع النخبة اليهودية بسبب تصاعد عملية تركز السلطة في يد الدولة القومية المركزية الذي أدَّى إلى الاستغناء عن اليهود كجماعة وظيفية. أما الحدث الثاني، فهو انتفاضة فلاحي أوكرانيا والقوزاق تحت قيادة شميلنكي (1648) التي هزت قواعد التجمع اليهودي في بولندا، الذي كان أكبر تجمع يهودي في العالم آنذاك. وكان مجلس البلاد الأربعة أهم مؤسسة يهودية تتمتع بشرعية لم تحققها مؤسسة يهودية أخرى منذ زمن بعيد. وقد كان لهذا الانتفاضة أعمق الأثر في يهود العالم كافة. ومن الطريف أن كتاب الزوهار، حسب بعض التفسيرات، كان قد تنبأ بوصول الماشيخ عام (1648)، وقد أعقب ذلك كله حروب عام (1655) (بين روسيا والسويد) في مناطق تركز اليهود في بولندا، ثم هجمات القوزاق الهايدماك. وتُعرف هذه الفترة في تاريخ بولندا باسم "الطوفان".

وشهدت هذه الفترة إرهابات الفكر الصهيوني بين المسيحيين في إنجلترا، وبداية الاهتمام باليهود، واسترجاعهم كشرط أساسي للخلاص. وكانت هناك نبوءة تسري في الأوساط المسيحية (البروتستانتية الصهيونية في إنجلترا وبعض فرق المنشقين المسيحيين في روسيا) بأن عام (1666) هو بداية العصر الألفي الذي سيتحقق فيه استرجاع اليهود لفلسطين. ولا شك في أن مثل هذه النبوءات الاسترجاعية ذات علاقة قوية بالجو الاستعماري والاستيطاني النشيط في تلك المرحلة. وقد تزايد في تلك الفترة أيضاً نشاط محاكم التفتيش في أسبانيا والبرتغال، وظهر الإصلاح المضاد في إيطاليا بنزعتة المعادية لليهود. (المسيرى، 1999، ج5، ص300)

• إسحاق بن تسفي _ (شمشليبيتس):

ثاني رئيس لدولة إسرائيل، ورئيس اللجنة الوطنية وأحد رؤساء حركة العمل والدفاع والحراسة، ومن مؤسسي حركة "بوعلی صهيون" ومن محرري صحف هذه الحركة وباحث في تاريخ القبائل الإسرائيلية والطائفة السامرية.، ولد في أوكرانيا عام "1884". (تلمی، 1988، ص73)

• الطائفة السامرية :

(أو السمرّة) (العبرية: שַׁמְרִיִּים، شمرونيم) و في التلمود يعرفون بإسم כּוּמַיִם كوتيم ، هي مجموعة عرقية دينية تنتسب إلى بني إسرائيل و تختلف عن اليهود حيث أنهم يتبعون الديانة السامرية المناقضة لليهودية رغم أنهم يعتمدون على التوراة لكنهم يعتبرون أن توراتهم هو